اسرائيل تحاصر السلطة والشعب الفلسطيني وتستثني رئيسها .. كيف؟

محمد رجب ابو رجب

قبل ان يشكل حكومته، المدعو ايهود اولمرت سارع للاعلان واخذ قرارات الحرب بكل معنى الكلمة على حكومة فلسطين المنتخبة وعلى الشعب الفلسطيني وعلى كل من يزور فلسطين المحتلة ويلتقي مع رموز السلطة.

بالله عليكم هل يوجد اكثر من هكذا ارهاب، اين اصحاب شعارات محاربة الارهاب، اين المدعوة امريكا التي تتغنى بالديمقراطية وملاحقة ومقاومة الارهاب في كل مكان، اين هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات الانسانية، أين الاخوة الاشقاء من نحبهم؟

منذ اجراء الانتخابات الديمقراطية في الساحة الفلسطينية وفوز حماس وتشكيل المجلس التشريعي ومن ثم اعلان الحكومة الفلسطينية لم يتوقف العدوان على قطاع غزة ومدن وقرى الضفة، لم يتوقف القتل والاغتيال ولم تتوقف تصريحات التهديد والوعيد، ولم يتوقفوا عن التهديد فأغلقوا المعابر ومنعوا دخول كيس الدقيق لابناء الشعب الفلسطيني في غزة التي حولوها الى سجن كبير وهم السجانون، أين الضمانات الدولية والمشرفون، أين الضمانات العربية والمشاركون على المعابر؟

لم تعد الاتفاقات والضمانات التي يحكى عنها الا مهزلة يجترها لكي يجري الحديث عن تسوية واي تسوية لانعرف، لان التسوية لها مفهوم واحد مع اسرائيل هو المفهوم الاسرائيلي فقط.

عندما يتحدث الاسرائيليون عن قطع اي صلة مع الفلسطينيين فهم يقولون بشكل او بآخر لا للتسوية، لانهم لاهم ولاغيرهم يحق لهم ان يعاقبوا الشعب الفلسطيني لانه اختار حماس في انتخابات ديمقراطية حرة، والشعب نفسه اختار عباس.

لماذا يرفضون حماس ويقبلون عباس هذا اولا، اما ثانيا هل تدخل الفلسطيني في الانتخابات (الاسرائيلية)، وهل وضع فيتو على اليمين المتعفن الصهيوني العنصري المتمثل في ايهود اولمرت خلف مجرم الحرب شارون، ام هو شأن صهيوني، وهل رفضت الولايات المتحدة الامريكية ودول العالم المنحازة للحكومات المتطرفة في اسرائيل في اي وقت من الاوقات ولكن كيف يحصل هذا وكيف يمكن لنا ان نطلب منهم ذلك وهم من اعترفوا بقيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين اغتصابا!!.

لقد اغتصبوا فلسطين واليوم يعملون على اغتصاب السلطة ويحاولون ان يشككوا في وطنية الفلسطيني ويزرعون الفتن حينما يقولون نتعامل مع هذا ونرفض هذا، ولكن شعب فلسطين وحكومته وسلطته وقياداته وفصائله سيفوتوا كل الفرص وسيكسروا الحصار عاجلا ام آجلا.

الائتلاف العراقي يرجئ حسم رئاسة الحكومة والأمن يتدهور

بغداد / وكالات :

أرجأ الائتلاف العراقي الموحد الشيعي إلى إشعار آخر حسم مسألة ترشيح أحد قياديه لرئاسة الحكومة المقبلة ووضع حد للخلاف حول ترشيح إبراهيم الجعفري لذلك المنصب.

وقال حسن الشمري النائب عن حزب الفضيلة أحد مكونات الائتلاف العراقي الموحد لقد تم تأجيل الاجتماع بعد أن كان متوقعا أن يبت الائتلاف في تلك القضية أمس الخميس.

وأوضح النائب الشمري أن الغرض من التأجيل هو كسب المزيد من الوقت في محاولة لحث بعض الأطراف داخل الائتلاف الشيعي على تغيير موقفها المعارض لترشيح الجعفري الذي يرفض التراجع عن ترشيحه.

يشار إلى أن هناك انقساما في صفوف الائتلاف بشأن ترشيح الجعفري فالبعض مصر على ترشيح الجعفري لأن اختياره تم وفق آليات ديمقراطية بينما ترى أطراف أن المخرج الوحيد من هذه الأزمة سيكون من لال الاحتكام إلى البرلمان.

وترفض الأطراف السنية والتحالف الكردستاني والقائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي (٢٥ مقعدا) تولي إبراهيم الجعفري كمرشح عن الائتلاف لمنصب رئيس الوزراء.

وأمام تواصل الخلاف حول مرشح رئاسة الحكومة فإن إمكانية انعقاد جلسة للبرلمان يوم الاثنين القادم كما أعلن رئيسه المؤقت عدنان الباجه جي تبقى مستبعدة.

وقال القيادي في الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) رضا جواد تقي إن جلسة البرلمان لا يمكن أن تنعقد قبل الاتفاق على اختيار من يشغل رئاسة الجمهورية والوزراء والبرلمان.

واتفق القيادي الآخر في الائتلاف حيدر العبادي مع هذا الرأي وتساءل عن فائدة انعقاد الجلسة في حال لم يتم التوصل لاتفاق على هذه المناصب.

من جهته اعتبر القيادي الشيعي الآخر خالد العطية أن الباجه جي حاول من خلال تحديد موعد الجلسة القادمة للبرلمان ممارسة المزيد من الضغوط على الائتلاف لحسم مصير ترشيح الجعفري لرئاسة الحكومة القادمة.

وإلى جانب الجدل بشأن رئاسة الحكومة ظهر جدل جديد يتمثل في مطالبة الأطراف بإعادة منصب رئاسة الجمهورية إلى العرب السنة.

وقال المتحدث باسم جبهة التوافق العراقية السنية ظافر العاني إن قائمته ستقدم مرشحا لتولي منصب رئاسة الجمهورية معتبرا أن هذا المنصب يجب أن يذهب لشخصية عربية سنية.

وأوضح العاني أنه لا يوجد نص دستوري يشير إلى أن رئاسة البرلمان من حصة السنة ورئاسة الجمهورية من حصة الأكراد.

وفي انتظار حسم الخلافات حول المناصب الرئيسة في جهاز الدولة يتواصل مسلسل العنف في مناطق متفرقة من البلاد مخلفا عشرات القتلى والجرحى.

فقد أفادت مصادر من عائلة صهري الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين أمس الخميس في العاصمة الأردنية بأن شقيق زوجي رغد ورنا ابنتي صدام حسين لقي مصرعه في بغداد بعد أن احتجز رهينة.

وفي تطور آخر قتل مدني وأصيب اثنان أمس في هجومين منفصلين في بغداد فيما عثر على خمس جثث في مناطق متفرقة من بغداد.

من جهته اتهمت هيئة علماء المسلمين في العراق أجهزة الأمن في وزارة الداخلية بقتل ٦٨ عراقيا بينهم أربعة مسيحيين بعد اعتقالهم في حي الدورة جنوبي بغداد.

وكان الجيش الأميركي في العراق أعلن مقتل تسعة من جنوده في الأيام الأربعة الماضية بينهم ثلاثة الأربعاء الماضي لترتفع الخسائر في صفوف القوات الأميركية منذ بداية الغزو في مارس ٢٠٠٣ إلى ٢٣٦٤ قتيلا.

الثوار ورجال الدولة.. حالة منظمة ((حماس))

د. عبد المنعم سعيد *

كانت الصور التى نشرتها الصحف لأول اجتماع لمجلس الوزراء الفلسطينى مثيرة؛ أو على الأقل تخالف ما هو معتاد من صور منشورة لمجالس الوزراء في دول عربية. ولأول مرة سوف نجد أن جميع الوزراء في مواجهة جهاز محمول للكومبيوتر، بدلا من الملفات الثقيلة التي عادة ما ينوء بحملها وزراء مرهقون للإيحاء بثقل المسؤولية.

وبشكل عام جاء المجلس الفلسطيني أكثر شبابا مما هو معتاد، حيث يتراوح سن ثمانية عشر وزيرا بين الأربعين والخمسين؛ وأكثر تعليما، حيث حصل اثنا عشر وزيرا فلسطينيا على درجة الدكتوراه. ومن المؤكد أنه أول مجلس وزراء عربي يضم ثوارا حقيقيين شارك خمسة منهم في عمليات عسكرية - جهادية أو إرهابية - بينما دخل معظمهم السجون الإسرائيلية، بسبب مشاركاتهم في حركة التحرير الوطنية الفلسطينية على اختلاف ألوانها وأعلامها، والغالبية منهم بسبب انتمائهم لحركة حماس.

وهكذا أصبح لدينا مثال كلاسيكي لحالة ثورية - جهادية - وقد وصل الثوار فيها إلى السلطة في بلد لا يزال محتلا وواقعا تحت السيطرة الفعلية للدولة الإسرائيلية؛ وهي حالة شبيهة بما جرى في عدد من الدول العربية، التي وصل فيها المجاهدون إلى السلطة، بينما كان سبب جهادهم باقيا وملحا. وفي عام ١٩٢٤ شكل سعد زغلول أول الوزارات المصرية كنتيجة لثورة ١٩١٩، بينما كانت القوات الإنجليزية لا تزال تحتل مصر كلها ولديها من الامتيازات - وفق تصريح فبراير ١٩٢٢ - ما يجعلها مهيمنة ومسيطرة بما لا يقل عن الامتيازات الممنوحة للسلطات الإسرائيلية، وفق اتفاقات أسلو في الحالة الفلسطينية، ومن ثم فرضت واجب «المقاومة» خلال العقود الثلاث التالية. وفي العادة، فإن ثوار الأمس يبدأون تدريجيا في التحول إلى رجال للدولة، يكون عليهم القيام بمهمتين تاريخيتين هما الاستمرار في جهود التخلص من الاحتلال، وبناء الدولة التي سوف تمارس الاستقلال عندما يأتي.

ولكن الحالة الفلسطينية مع ذلك، تظل فريدة من وجوه عدة، ولكن واحدا منها يستحق الإشارة، وهي أنها ربما تكون المرة الأولى في التاريخ، التي لا يعترف فيها «المستعمر» (بفتح الميم) بشرعية وجود «المستعمر» (بكسر الميم)، فيكون المثال في مصر المحتلة هو إنكار شرعية وجود دولة الملكة المتحدة من الأصل. ويضيف فوز حماس الأخير إلى التميز الخاص للحالة، أنه لا يوجد حل للقضية إلا ويتضمن «عودة اللاجئين» إلى ديارهم، وهو ما يعني عمليا وضع نهاية للدولة العبرية، كما عرفها مؤسسوها والقائمون عليها، فلا ينتهي الصراع كما هو معتاد في الحالات الاستعمارية الأخرى بجلاء الدولة الاستعمارية، وإنما بالتغير الجذري لطبيعة هذه الدولة من الناحيتين الجغرافية والديمغرافية والسياسية.

هذه الحالة الفلسطينية الخالصة، ترجع إلى مجمل الظروف التاريخية المحيطة بالحركة الصهيونية والظروف التي أحاطت بالحركة الوطنية الفلسطينية منذ بدايتها في العشرينيات. ولكن المهم - مهما كانت التفاصيل - أن حركة حماس أصبح عليها مواجهة واجبات معقدة واجهتها حتى الآن، بالهروب منها إلى معادلة غير قابلة للحل فترفض التعامل مع الإسرائيليين عمليا، لأنها لا تعترف بهم بينما تلقي عليهم المسؤولية عن حالة الجمود الحالية، طالما أنهم لا يطبقون قرارات «الشرعية الدولية»، فإذا ما طبقوها لا تكون هناك حاجة للتعامل من الأصل!

وبينما يقال ذلك تكتيكيا، فإن وجهة نظر حماس الاستراتيجية، والتي يعبر عنها عدد غير قليل من المتحدثين في الفضائيات العربية، فهي تقوم على عدد من الدعائم: أولها أن القيادة العالمية في التاريخ قائمة على التداول، وقد انهارت الامبراطورية السوفيتية، بسبب المجاهدين في أفغانستان - وسوف تلحقها الامبراطورية الأميركية بسبب المجاهدين في العراق، بالإضافة إلى العوار الداخلي في الحضارة الأميركية والتشقق الجاري في الاقتصاد الأميركي الذي يشير إلى مديونية متزايدة. وثانيها أن هناك تصاعدا في القوى الدولية الأخرى، الصين واليابان وأوروبا والهند، بالإضافة إلى روسيا التي لا يزال لديها بعض من الأحلام الإمبراطورية القديمة - وبالتالي فإن الضعضعة الخارجية للقوة الأميركية النسبية سوف تضيف ضغطا على جروحها الداخلية المتصاعدة. وثالثها أن العالم قد تخلص بسرعة من مرحلة الهيمنة الأميركية التي سادت مع التسعينيات، وظهرت علامات الثورة على النفوذ الأميركي في حديقة الولايات المتحدة الخلفية في أميركا الجنوبية ممثلة في حكومات اشتراكية وشعبية مختلفة، ولم تكن هناك صدفة في إعلان السيد خالد مشعل عن نيته في زيارة فنزويلا لمقابلة الثائر الجديد شافيز، لكي تتم إضافته إلى صف حلفاء حماس الذين يقع في مقدمتهم دولة إيران المتجددة الثورة تحت قيادة محمود أحمدى نجاد.

والخلاصة من هذا التحليل، هو أنه مع تراجع أحوال الولايات المتحدة، فإن أحوال إسرائيل تتراجع، وبالتالي تتغير موازين القوى وتسمح للحركة الوطنية الفلسطينية أن تحصل في المستقبل على ما لم تحصل عليه في الماضي. ومثل هذا التحليل لا يختلف كثيرا عن التحليل، الذي كان سائدا بين القوى الثورية العربية والفلسطينية خلال العقود القليلة الماضية، وهو تحليل يتسم بالرومانسية أحيانا، وأحلام اليقظة أحيانا أكثر، ويتخيل فيما وراء الأكمة ما لا وجود له. فالمديونية الأميركية التى هي حاصل الفرق بين الاستثمارات الأميركية في الخارج والاستثمارات الخارجية في داخل الولايات المتحدة تختلف كثيرا عن المديونية المعروفة لدول العالم الأخرى والقائمة على الاقتراض؛ وظهور القوى الدولية الأخرى لا يخفى علاقاتها العضوية مع الولايات المتحدة، كما لا يقطع بأنها سوف تأخذ موقفا من القضية الفلسطينية يختلف عن الموقف الأميركي؛ وغير معلوم على وجه القطع، ما الذي سوف يفعله شافيز لتحرير الأراضي الفلسطينية بأكثر من عدد من التصريحات النارية أو التصويت على قرار في الأمم المتحدة، وهو الذي يبيع لأميركا ٢٠٪ من نفطه وتعتمد موازنته على عائد محطات البترول الفنزويلية في الجنوب الأميركي. ومع ذلك، فإن أفكار حماس عن الواقع الإقليمي والدولي مشروع تماما، فلم يحدث لحركة ثورية أن بنت تصورات لأعدائها تقوم على منعتهم؛ ولكن المسألة الآن هي أن حماس لم تعد حركة ثورية، وإنما صارت بالإضافة إلى ذلك مكلفة بمهام بناء الدولة وتحقيق ما لم ينجح الآخرين - فتح - في تحقيقه وهو تحرير فلسطين من الاحتلال، وربما الوجود الإسرائيلي. وفي مثل هذه الحالة فإن الحكام - ثوارا ورجال دولة - لا يملكون العيش في عالم من الأوهام التي لا وجود لها في الواقع، وحتى إذا صدقت فإنها سوف تصدق بعد آجال طويلة وربما بنتائج مغايرة تماما لما هو متوقع.

وفي التجارب التاريخية الأخرى تغلب بناء الدولة وتوفير شروط بنائها على الفكرة الثورية - الجهادية - فقبل لينين بمعاهدة بريست لتفسك خلال الحرب العالمية الأولى، لكي يقيم الاشتراكية في بلد واحد، وقبل مصطفى النحاس معاهدة عام ١٩٣٦ لكي يثبت الوجود الدولي لمصر في عصبة الأمم قبل نشوب الحرب العالمية الثانية، وقبل الأيرلنديون دولة دون شمالها، لأن المستوطنين الإنجليز جعلوا من أنفسهم أغلبية في هذه المنطقة، وقبل الماليزيون وجود سنغافورة القائمة على الاستيطان الصيني، لأن وجود دولة مزدهرة مجاورة، ربما لا تكون دوما شرا مطلقا. وبالطبع فإن من حق حماس أن تبقي على ثوريتها، ولكن التحرير والدولة الفلسطينية سوف ينتظر طويلا..

* كاتب مصري

طهران ترفض وقف تطوير برنامجها النووي

البرادعي يجتمع بالإيرانيين لإقناعهم بتعليق تخصيب اليورانيوم

طهران / وكالات :

بدأ المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في طهران سلسلة محادثات مع المسؤولين الإيرانيين بهدف إقناع إيران بتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم.

واجتمع البرادعي مع رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية غلام رضا آغا زادة كما يجري البرادعي محادثات مع الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي وكبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي علي لاريجاني.

ولدى وصوله أمس إلى طهران قال البرادعي إنه سيحاول إقناع طهران باتخاذ إجراءات تسمح ببناء الثقة بما فيها تعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم إلى أن يتم توضيح المسائل العالقة حول برنامجها النووي.

كما أعرب البرادعي أن أمله في يكون الوقت مناسبا لحلول سياسية عبر المفاوضات وأن يتم إيجاد الظروف لعودة كل الأطراف إلى المحادثات.

واستبق الرئيس محمود أحمدي نجاد محاولات البرادعي بالقول إن الوضع تغير كليا نحن دولة نووية وبتنا نتحدث الآن إلى الدول الأخرى من منطلق دولة نووية وأضاف أن بلاده لن تتفاوض حول حقوق شعبها ولن تتراجع عن الطريق الذي اختارته.

وقبل زيارة البرادعي بأيام أعلنت طهران تحكمها بتكنولوجيا تخصيب اليورانيوم خلافا لرغبة مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية اللذين طلبا منها تعليق أنشطتها النووية.

وقد جاء إعلان طهران نجاحها في تخصيب اليورانيوم بنسبة ٣,٥٪ من خلال استخدام ١٦٤ جهاز طرد مركزيا قبل أن تنهي المهلة التي أعطاها مجلس الأمن لطهران للتقيد بمطالب الوكالة الدولية والمحددة يوم ٢٨ أبريل الجاري.

وقد أثار إعلان إيران تحقيقها ذلك التطور قلقا دوليا واسعا خاصة لدى الولايات المتحدة.

وفي آخر التحركات الدولية في هذا الاتجاه قالت الصين إن كوي تيانكاي مساعد وزير خارجيتها سيزور طهران قبل أن يشارك يوم الثلاثاء القادم في اجتماع على مستوى المدراء السياسيين في موسكو للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا حول الملف النووي الإيراني.

وقد أعربت الصين عن قلقها بشأن إعلان إيران عن تخصيب اليورانيوم والتطورات المحتملة ومن جانبها استبعدت روسيا وفرنسا أي تحرك أممي حيال إيران قبل أن يقدم البرادعي تقريره في نهاية الشهر الجاري.

مسلحون يقتحمون مقر الحكومة الفلسطينية في رام الله

الأراضي المحتلة / وكالات :

احتل نحو ٢٠ مسلحا من كتائب شهداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح مقر مجلس الوزراء الفلسطيني في رام الله فترة وجيزة قبل ظهر أمس الخميس في مؤشر على تفاقم مشكلة الملف الأمني للحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقالت الأنباء في رام الله إن المسلحين الذين نفذوا الاقتحام قالوا إنهم قاموا بهذه الخطوة الاحتجاجية للمطالبة بإعادة العمل بالتصاريح المجانية التي كانت توزع على أسر وذوي الشهداء لاستخدام سيارات الأجرة العمومية.

من جهته قال مصدر أمني فلسطيني إن المسلحين لهم مطالب اجتماعية مشيرا إلى أنهم اقتحموا أحد مباني مقر مجلس الوزراء المؤلف من ثلاثة مبان خلال اجتماع لمدراء عامين في الوزارات بواسطة الدائرة المغلقة في رام الله وغزة.

وأشار المصدر إلى أن المسلحين أغلقوا مقر وزارة النقل ونددوا بوقف توزيع التصاريح المجانية.

وكانت المقرات الحكومية الفلسطينية قد تعرضت لعمليات مماثلة خلال الشهور القليلة الماضية على خلفية مطالبات بوظائف أو تأخر دفع رواتب.

يأتي ذلك في وقت تتزايد فيه الضغوط على الحكومةالفلسطينية التي طالبت العالم العربي والإسلامي بتقديم الدعم للشعب الفلسطيني.

وعلى الرغم من حظر الاتصالات الأميركية والأوروبية وأخيرا الأممية مع الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حماس فقد التقى برلمانيون من الاتحاد الأوروبي نوابا من الحركة في المجلس التشريعي.

وأعلنت لويزا مورغنتيني العضو في الحزب الشيوعي الإيطالي خلال مؤتمر صحفي في غزة أن وفدا من عشرة برلمانيين يساريين التقى رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك في رام الله ونوابا من حماس في غزة.

من ناحية ثانية نفى منسق عملية السلام في الشرق الأوسط ألفارو دوستو أن تكون الأمم المتحدة اتخذت قرارا بتقييد اتصالاتها بالحكومة الفلسطينية وقال إن المنظمة الدولية ستستمر في علاقاتها مع الحكومة.

ويتناقض هذا الموقف مع ما أعلنه ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان من تقييد لاتصالات المنظمة الدولية بالحكومة الفلسطينية الجديدة.على صعيد آخر التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع العاهل المغربي محمد السادس وبحث معه تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بعد الانتخابات الفلسطينية والإسرائيلية في إطار زيارة للرباط تستغرق ثلاثة أيام.

وكان الرئيس الفلسطيني حذر أثناء زيارته للأردن من وقوع كارثة قومية نتيجة وقف المساعدات للفلسطينيين مؤكدا رفض السلطة حرمان الشعب الفلسطيني من المساعدة والمعونة.

وقال الرئيس عباس إنه من غير المنطقي أن تحول أميركا وأوروبا وغيرها دون وصول المساعدات إلى الفلسطينيين مشيرا إلى أن المخرج الوحيد من الأزمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هو فك الحصار عنه.

من ناحية أخرى دعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام على أساس خطة خارطة الطريق من أجل استئناف مفاوضات الوضع النهائي بين اطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين ورئيس دائرة المفاوضات في المنظمة صائب عريقات إنه سيطلب من اللجنة الرباعية الدولية التي أقرت خطة خارطة الطريق البدء بالتحضير لهذا المؤتمر لأن الخطة تنص على عقد مؤتمر للسلام باعتباره الآلية لاستئناف هذه المفاوضات.

مساحة اعلانية

عالم الصحافة

التحدي الإيراني

تحت عنوان (إيران تتحدى الأمم المتحدة) خصصت صحيفة ديلي تلغراف افتتاحيتها للحديث عن الملف الإيراني وإصرار طهران على المضي في تخصيب اليورانيوم بحسب تصريحات الرئيس محمود أحمدي نجاد يوم الثلاثاء الذي أقر بتخصيب اليورانيوم بنجاح.

وقالت الصحيفة إن الحكومة الإيرانية تدعي أن هدفها هو توليد الطاقة الكهربائيةغير أن أحدا لا يصدق ذلك بسبب حيلها السابقة في تعاملها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولفتت إلى أن تصريحات نجاد جاءت عشية زيارة المدير العام للوكالة الدولية محمد البرادعي وقبيل انتهاء الموعد النهائي لإنذار مجلس الأمن لطهران بتعليق برامجها النووية.

وهنا تساءلت عن هذا التحدي الذي شبهته بتحدي صدام حسين، قائلة: هل لدى مجلس الأمن الإرادة لفرض عقوبات من شأنها أن تلدغ طهران؟ أم هل سيتحاشى ذلك مؤكدا بذلك عدم صلته بالموضوع عندما يتعلق الأمر بالسلام والأمن الدوليين، ومن ثم دفع أميركا وحلفائها لاتخاذ الإجراء منفردة؟

وحذرت الصحيفة من مغبة اللجوء إلى الأسلحة النووية في الرد على إيران، مشيرة إلى أن ذلك من شأنه أن يلحق ضررا بالدبلوماسية الغربية أكثر مما سببته صور التعذيب في سجن أبو غريب.

احتواء إيران

ومن جانبها قالت صحيفة تايمز في افتتاحيتها تحت عنوان "خطوة انفجارية" إن الحاجة إلى احتواء الأمم المتحدة لإيران باتت أكثر إلحاحا من ذي قبل.

وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات طهران الأخيرة التي تتعلق بتكلل عملية التخصيب بالنجاح استقبلت باستنكار دولي، معلقة على ذلك بالقول إن رد الفعل الدولي الغاضب لا يمثل أكثر من أنغام موسيقية في أذن نجاد.

وخلصت إلى أن كل ما تحتاجه الأمم المتحدة الآن هو الصبر وضبط الأعصاب لمواجهة التحدي الإيراني بجسارة.

قوانين الإرهاب إهانة

قالت صحيفة ذي غارديان أن قاضي محكمة عليا صنف نظام الحكومة المتعلق بقوانين المراقبة ضد المشتبه في تورطهم بالإرهاب، بأنه إهانة للعدالة وانتهاك لقوانين حقوق الإنسان.

وجاء هذا التصريح على لسان القاضي جستيس سوليفان عقب عرض أول قضية عليه ضد بريطاني مسلم زعمت الأجهزة الأمنية ووزارة الداخلية بأنه كان يخطط للسفر إلى العراق والقتال ضد القوات البريطانية والأميركية.

يذكر أنه تم إصدار ١١ قانونا للمراقبة يسمح للحكومة فرض قيود على حرية وحركة الذين تدعي أنهم يشكلون خطرا على أمن البلاد لاشتراكهم في الإرهاب، ولكن دون أن يسمح لهم بالمثول أمام المحاكم.

منتسبو الجيش البريطاني

ذكرت صحيفة ديلي تلغراف أن ١٠٪ من منتسبي الجيش هم من الجنسيات الأجنبية، وفقا لأرقام حكومية جديدة.

وقالت الصحيفة إن عدد المنتسبين من وراء البحار قفز في السنوات الأخيرة بسبب ما تعانيه القوات المسلحة من النقص في طلبات المتقدمين من الداخل.

وكشفت الأرقام أن عدد الأجانب المنتسبين بلغ ٦٤٦٠ السنة الماضية مقارنة بـ٣٠٠ قبل ثماني سنوات.